بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى(٢)

خلاصة الدرس التاسع والعشرون

المستثنى

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الأدوات الّتِي يستثنى بها . غير إلّا . ثلاثة أقسام:
١. ما يخفض دائِماً.
٢. ما ينصب دائِماً.
٣. ما يخفض تارة وينصب أُخرى.
فأما الّذِي يخفض دائِماً فـ (غير) و(سوى)؛ تقول: (قامَ القومُ غيرَ زيدٍ)، و(قامَ القومُ سِوى زيدٍ) بخفض (زيد) فيهما.

وتُعرَب (غير) نفسها بِما يستحقّهُ الِاسم الواقِع بعد (إلّا) فِي ذلِك الكلام، فتقول: (قامَ القومُ غيرَ زيدٍ) بِنصب (غير)، كما تقول: (قامَ القومُ إلّا زيداً)، بِنصب (زيد). وتقول: (ما قامَ القومُ غيرَ زيدٍ)، و(غير زيد) بِالنّصب والرّفع، كما تقول: (ما قامَ القومُ إلّا زيداً، وإلّا زيدٌ). وتقول: (ما قامَ القومُ غيرَ حمارٍ) بِالنّصب عِند الحِجازِيِّين، وبِالنّصبِ أو الرّفع عِند التميميين، وعلى ذلِك فقس. وهكذا حكم (سوى) خلافاً لسيبويه. فإنّهُ زعم أنّها واجِبة النصب على الظّرفِيّة دائِماً.

الثّانِي: ما ينصب فقط، وهُو أربعة: (ليس)، و(لا يكون)، و(وما عدا)، تقول: (قامُوا لَيسَ زيداً)، و(لا يكُونُ زيداً) و(ما خَلا زيداً) و(ما عدا زيداً) وفِي الحدِيث: (ما أنْهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَليهِ فَكُلُوا، لَيسَ السِّنَّ والظُّفُر)، وقال لبيد:

ألا كُلُّ شَيءٍ، ما خَلا اللّهَ، باطِلُ *** وكُلُ نَعيم، لا مَحالَة، زائِلُ

وانتصابُه بعد (لَيس) و(لا يكُونُ) على أنه خبرهما، واسمهما مستترٌ فيهما. وانتصابه بعد(ما خَلا) و(ما عَدا) على أنه مفعولهما، والفاعِلُ مستتر فيهما.

الثّالِث: ما يخفض تارةً وينصب أُخرى، وهُو ثلاثة: (خَلا)، و(عَدا)، و(حاشا)، وذلِك لِأنّها تكون حُرُوف جرّ وأفعالاً ماضِيةً: فإن قدَّرتها حُروفاً خفضت بها المُستثنى، وإن قدَّرتها أفعالاً نصبته بها على المفعولِيَّة، وقدرت الفاعِل مضمراً فِيها.

مخفوضات الأسماء
باب: يخفض الِاسم إمّا بِحرف مُشترك، وهُو: (من)، و(إلى)، و(عن)، و(على)، و(فِي)، و(اللّام)، و(الباء) للقسم وغيره.
أو مُختصّ بِالظّاهِرِ، وهُو: (ربَّ)، و(مذ)، و(منذ)، و(الكاف)، و(حتّى)، و(واو) القسم، وتاؤه.

حُرُوف الجرّ

لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات، شرعت فِي ذكر المجرورات، وقسمت المجرورات إِلى قسمينِ: مجرور بالحرف، ومجرور بِالإِضافة، وبدأت بالمجرور بالحرف لِأَنّهُ الأصل.

والحروف الجارة عشرُون حرفاً، أسقطت مِنها سبعة . وهِي: (خلا)، و(عدا)، و(حاشا)، و(لعلّ)، و(متى)، و(كي)، و(لولا) . وإِنّما أسقطت مِنها الثّلاثة الأُول، لِأَنِّي ذكرتها فِي الِاستِثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها، وإِنّما أسقطت الأربعة البَاقِية لشذوذها، وذلِك لِأن (لعلّ) لا يجرُّ بها إِلّا عقيل، قال شاعِرهم:

لعلَّ اللهِ فَضَّلكُم علينا *** بِشيءٍ أنَّ أُمَّكُم شَرِيم

و(متى) لا يجرُّ بها إِلّا هُذيل، قال شاعِرُهم يصفَ السّحاب:

شَرِبْنَ بِماءِ البحرِ ثُمّ تَرَفَّعَتْ *** مَتى لُجَجٍ خُضْر لَهُنّ نئيج

و(كي) لا يُجَرُّ بها إِلّا (ما) الاستفهاميَّة، وذلِك فِي قولهم فِي السُّؤال عن عِلّة الشّيء: (كَيمَه؟)، بِمعنى: لِمَه؟

و(لولا) لا يجرُّ بها إِلّا الضّمِير فِي قولهم: (لولاي)، و(لولاك)، و(لولاه) وهُو نادِر، قال الشّاعِر:

أومَت بِعَينَيها مِن الهَودَجِ *** لَولاكَ فِي ذا العامِ لم أحْجُجِ

وأنكر المبرد استِعماله، وهذا البيت ونحوه حجّة لسيبويه عليهِ؛ والأكثر فِي العربيّة (لولا أنا)، و(لولا أنت)، و(لولا هُو)، قال الله تعالى: ﴿لَوْلا أنتُم لَكُنَّا مُؤمِنِين﴾.

وتنقسم الحُرُوف المذكُورة إِلى :

. ما وضع على حرف واحِد، وهُو خمسة: الباء، واللّام، والكاف، والواو، والتّاء.

وما وُضع على حرفين، وهُو أربعة: (من)، و(عن)، و(فِي)، و(مذ).

وما وُضع على ثلاثة أحرف، وهُو ثلاثة؛ (إِلى) و(على) و(منذ).

وما وُضع على أربعة، وهُو (حتّى) خاصّة.

وتنقسم أيضاً إِلى:

ما يجر الظّاهِر دون المُضمر، وهُو سبعة: الواو، والتّاء، و(مذ)، و(منذ)، و(حتّى)، و(الكاف)، و(رب)،

وما يجر الظّاهِر والمضمر، وهُو البواقِي.

ثمّ الّذِي لا يجر إِلّا الظّاهِر ينقسِم الى :

ما لا يجر إِلّا الزّمان، وهُو (مذ) و(منذ)؛ تقول: (ما رأيتُهُ مُذ يومينِ، أو مُنذُ يومِ الجُمُعة)؛

وما لا يجر إِلّا النكرات وهُو (رب) تقول: (رب رجل صالح)؛

وما لا يجر إِلّا لفظ الجلالة، وقد يجر لفظ (الرب) مُضافاً إِلى الكعبة، وقد يجر لفظ (الرّحمان)، وهِي التّاء، قال الله تعالى: ﴿وتاللهِ لأكيدنَ أصنامَكم﴾، ﴿تاللهِ لقد آثرَكَ اللهُ علينا﴾ وهُو كثير؛ وقالُوا: (ترب الكعبةِ لأفعلنّ كذا)، وهُو قلِيل، وقالُوا: (تالرحمنِ لأفعلنَّ كذا) وهُو أقل.

وما يجر كل ظاهر، وهُو الباقِي.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)